# المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها علي منظومة القيم لدي الطفل في الألفية الثالثة

بحث مقدم الى مؤتمر

التنمية المستدامة للطفل العربى كمرتكزات للتغيير
فى الألفية الثالثة الواقع والتحديات

كلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة

الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧

إعداد

**د/ جيهان عبد الواحد**

رئيس مجلس ادارة مؤسسة العقل الذهبي

# المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها علي منظومة القيم لدي الطفل في الألفية الثالثة

د/ جيهان عبد الواحد*

- ان ظاهرة العولمة في الألفية الثالثة قد اكتسحت بتداعياتها المختلفة ساحات مجتمعنا العربي بطريق عديدة، منها أليات الضغط الناعمة أو الغزو أو التهديد بهدف تفريغ الثقافة القومية العربية وتوجهاتها وعوامل وحدتها وقوتها.
- ورغم النمو في اعداد المؤسسات التربوية وزيادة نسبة الاقبال عليها ، الا أن هناك ضعف في المنتجات التربوية والمخرجات التعليمية وذلك للمتغيرات المتسارعة في مختلف عناصر البيئة طبقا للمتغيرات في الألفية الثالثة ، ما يحتم عليها ضرورة التكيف والاستجابة لمختلف المتغيرات .
- إن التربية أمن قومي نفسي وفكري والاصلاح التربوي هو الاصلاح الشامل للمجتمعات المستقره المتقدمة .

**كما أن مرحلة الطفولة تعتبر هي أهم مراحل البناء الفكري والمعرفي والسلوكي .**

- إن بداية الألفية الثالثة وحدوث متغيرات اجتماعية واقصادية وأسرية منها اسلوب التربية والتعليم ثورة الاتصالات والاهتمام المبكر بالسياسة الذي ادي

* رئيس مجلس إدارة مؤسسة العقل الذهبي.

بدوره للتأثير علي الامن النفسي وتكوين رؤيا المستقبل لدي الطفل ، وابداء ارأي في الأحداث الجارية مثل الثورة كان ضد أو مع ، أصبحنا نقابل نماذج كثيرة من الطفال يفقدون فيها كثيرة من السلوك والبدائي في الفكر .

-يحكم ذلك تلك النقله الفكرية واختراق الحدود العمرية حتي اصبح الحكم علي النمو ليس فقط النضج الفسيولوجي ، ولكن البلوغ للفكري والحسي واللفظي له دورة الكبير في نمو الشخصية ونضجها .

**فقط يطبقون شعار ( أنا جمهورية نفسي )**

-وأصبح أيضاَ استقبال المعلومة لا يعتمد علي الأسرة فقط بل أصبح الطفل من متلقي الي باحث عن المعولمة مما خلق روح التنافس والنديه والحجه بين الطفل والأسرة .

-من المتغيرات التي أثرت علي الطفل العربي إيضاَ ثقافة المرأة في التعامل مع كل فرد في الأسرة ، فكانت طاعة الزوجة الي الزوج في العصور السابقة ترسم شكل واطار في الأسرة لطاعة الأطفال وعدم الجدال ، وهدوء المعيشة واستقرار الأسرة ، وكان توزيع الأدوار في الأسرة واضح أن الأم تربي وتغذي والأب يعمل وينفق ، ولكن الأن الأدوار امتزجت من هذا وذلك من الاثنين فكانت منطقة الحيرة عند الطفال في مزج الأدوار عن معني الرجل والمرأة .

-لذلك نجد أن الاسلوب الذي يراه الطفل أو يراقبة برتكز ويتأصل بداخله سلباَ أو ايجابياَ .

-ومن المتغيرات في الألفية الثالثة التربية الغربية التي يشعر الأطفال انهم كبروا ومسئولين عن أنفسهم .

-الانتقال العمري في استخدام المسئوليه ، فنحن نتعجل استخدام المسئولية ، تلك التي تعطي مساحة كبيره من الحرية الفكرية وحرية اتخاذ القرار دون وجود مساحة كافية من الخبرة ونضج فكري وحركي .

-من تحديات الألفية الثالثة ايضاً تحدي المعلومات والانتقال من ادارة المعلومات الي ادارة المعرفة .

-فكانت المنظومة القديمة هي المكتبات والارشيف ولكن الأن تأخذ شكلاً ومضموناً جديداً .

-دور النظام السياسي في اضعاف بينة الثقافة ومنظومات القيم مما يؤكد العلاقة بين النظام السياسي والثقافة ومنظومات القيم التي تتمثل في انه من الضروري ان تعمل الانظمة السياسية علي دعم ثقافة وقيم المجتمع باعتبار انه اذا كان المجتمع يشكل سياق هذه الانظمة فانه من الضروري ان يكون متعافيا من اي اعتلال خاصا فيما يتعلق بثقافة والقيم

-تغير البناء الطبقي ودوره في اضعاف الثقافة منظومات القيم وبخاصة تلك التغيرات الخاصة بالطبقة الوسيطه حانيه الثقافة والقيم وناقبها الي الاجيال التالية وكيف ان هذه الغيرات اسهمت في تضهور بنيه الثقافة المصرية

-ان دور مؤسسات التنشئة الثقافية والاجتماعية في التعامل مع التحولات المجتمعية وهم الاسرة والمدرسة لم تعدي قادرتين علي تنشئ او تدريب الابناء علي المنظومة القيمية المقبولة اجتمايا بسبب الانهيارات التي اصابتها

من جوانب عديدة فاصبح من المؤكد ان تنشئت الاطفال ثقافيا اصبح صـــعب ومعقد المستويات لانه يشطرت وجود تنسيق للمهام بـــين مختلـــف الفـــاعلين الاجتماعيين حتي يتحول الطفل الي كائن اجتماعي فاعل الفكـــر والمعرفـــي والسلوكي .

## التوصيات

١- عمل برنامج توعيه في مؤسسات الدولة علي التربية في جميع المراحل العمرية المختلفة والتعامل مع المتغيرات بأسلوب علمي ونفسي وتربوي .
٢- عمل دورات تدريب للمعلمين دائمه علي العلوم الحديثة في التربية وقواعد التعامل مع الطفل بأعلي اساليب التربية الحديثة .
٣- الأهتمام الاعلامي وعمل برامج معتمد علي قيم وأصول البيئة العربية ومعرفة الفرق بينها وبين غيرها .
٤- تبدأ كليبات رياضي اللأطفال بجمله دائمة ( هي طفلك هو المستقبل )
٥- عمل برنامج للطفل المصري في المدرسة والجامعة والنادي يكون له رسلة موحدة ( اصنع نفسك )
٦- لفت نظر الطفل المصري للاهتمام بالبيئة والحركة والفكر اكثر من اهتمامه بالتكنولوجيا والكمبيوتر
٧- تنمية الوعي التربوي لدى الوالدين بأهمية الدور الذي يلعبه في متابعة برامج أنشطة الطفل بالروضة ومن ثم زيادة اهتمامهم بالاتصال بالروضة يستمر تفاعل الطفل في كلاُ من البيت – الروضة .
٨- عمل دورات تثقيفية لأولياء الأمور لرفع مستواهم الثقافي وحثهم على مشاركة طفلهم في برامج الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال .

٩- إيجاد نوع من التنسيق والتكامل بين الروضة والمنزل بهدف النهوض بالطفل وتبصير أولياء الأمور بأهيمة التتابع والتكامل مع الروضة لنمو طفلهم .

١٠- إعداد دليل للأنشطة المناسبة لأطفال الروضات، وتقديم هذا الدليل لمعلمات الروضات حتى يساعدهم على إعداد وتقديم وتطوير الأنشطة بما يتناسب مع استعدادات وقدرات الطفل وتهيئة الفرص والخبرات التربوية الملائمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق الأنشطة التي يقدمها كلاً من المعلمة في الروضة والوالدين بالمنزل .

١١- ضرورة إشراك إدارة الروضة لمجالس الوالدين عند تخطيط البرامج التربوية للطفل حتى يكون هناك اتفاق مشترك عليها وما تهدف إلي إكسابه للطفل (تبنى نموذج الشراكة).

١٢- العمل على تطوير( برامج رياض الأطفال ) بما يتلاءم مع حاجات الطفل في هذه المرحلة وتضمينه الأنشطة المتكاملة التي يجب إكسابها للطفل، كما ينبغي على الوالدين تقبل الأفكار الجديدة للأبناء، وإن يحترما حبهم للاستطلاع والاستكشاف، وأن يفسح الوالدان صدرهما لأطفالهما وأن يستمعا إليهم أكثر مما يستمع أطفالهم إليهم، كأن يسمع الوالدان إلي حديث الطفل عن يومه في الروضة، أو قصة شاهدها، أو برنامج تليفزيوني شاهدة .. إلخ، وأن يعرف الوالدان خصائص أطفالهم معرفة موضوعية وذلك عن طريق البرامج المتعددة ومنها برامج اللعب والرسم .

١٣- المرحلة العمرية التي يمثلها الطفل في المجتمع وهي مرحلة الطفولة المبكرة، التي أصبحت في غنى عن محاولة أحد لتوضيح أهميتها، فهذه الأهمية حقيقة مسلم بها.

١٤- التعرف على مدى وعي الوالدين من خلال متابعتهما للأنشطة لدورها في إثراء الجانب الفكري والتطبيقي عند الطفل باعتبارهما مؤشراً يمكن من خلاله التنبؤ بتوافق الطفل في المستقبل كعضو فعال في المجتمع.

١٥- إن مشاركة الوالدين تعتبر جزءاً أساسياً من بنية التعليم الجيد لأن الوالدين هما اللذان يقومون بأعباء استمرار متابعة الطفل في جميع مراحله حيث تتعدد أدوارهم وتتنوع برعاية أطفالهم إلا أنهم في حاجة إلى التدعيم التربوي وبخاصة في مجال الأنشطة التي يمارسها الطفل في الروضة.

١٦- إن ما يكتسبه الطفل من خبرات قبل الالتحاق بالروضة يشكل أساساً لتعلمه المستقبلي، وبعد خطوة حاسمة للدخول في عالم التعلم والتعليم.

وهذه الخطوات الحاسمة تقتضي تدعيم أكثر من جهة تربوية، فالإعداد لمرحلة الروضة يزود الأطفال بأسس الثقة والأمان للاندماج والتكيف مع تلك البيئة الجديدة وللحياة في المجتمع ككل في المستقبل.

لأطفالهما وأن يستمعا إليهم أكثر مما يستمع أطفالهم إليهم، كأن يسمع الوالدان إلي حديث الطفل عن يومه في الروضة، أو قصة شاهدها، أو برنامج تليفزيوني شاهدة .. إلخ، وأن يعرف الوالدان خصائص أطفالهم معرفة موضوعية وذلك عن طريق البرامج المتعددة ومنها برامج اللعب والرسم .

١٧- أن تهتم دور الإعلام بتوفير الكتب والدوريات، والمجلات التي تثري ثقافة الأسرة وأن تقوم وسائل الإعلام بتوعية الوالدين بالأساليب التربوية الحديثة والمهارات التي تساعد في تربية الأبناء .

١٨-تنمية وعي قطاعات المجتمع المختلفة – من خلال وسائل الإعلام بأهمية دور وفلسفة الروضة في تربية الأطفال الصغار وطبيعة برنامجها وما يدور فيها من أنشطة تعليمية متنوعة تحتاج إلي مشاركة الوالدين .

١٩-إدخال برامج ومقررات التربية الوالدية (Parental Education) ضمن برامج ومقررات المراحل التعليمية المختلفة .